

نصوص الوحي في الأسماء والصفات قسمان | الشيخ عبد الله

العنيري

عبد الله العنيري

اذا نظرت النصوص في القرآن والسنة المتعلقة بالصفات وجدتها على قسمين اثنين. القسم الاول نصوص تثبت فالنصوص الكثيرة التي تثبت ان الله عزيز حكيم علیم سميع بصير. وكل اسم يتضمن صفة. علیم يتضمن صفة العلم - 00:00:00 يتسمى تعالى بالعلیم الا لانه متصف بالعلم. قوي متصف بالقوة وهكذا وايضا يعني نحن نعرف الصفة اذا سمي الله نفسه باسم فالاسم متضمن لصفة. هل من طريق اخر تعرف به الصفة - 00:00:21

عليها مثل الرحمن وعلى العرش استوى فيثبت لله تعالى الاستواء لأن الله تعالى اخبر عن نفسه بأنه استواء على العرش وهكذا ما جاء في النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة كنزوته سبحانه وتعالى وغير ذلك قاعدة صراط مستقيم واحد في التعامل مع ما جاء في - 00:00:41

والسنة. قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. عندك هذا الحديث العظيم الذي في البخاري ان رجلا كان يصلی باصحابه فيقرأ بهم سورة قل هو الله احده ومعها سورة اخرى - 00:01:01 في كل رکعة يعني يقرأ سورتين في كل رکعة. سورة قل هو الله احده ويقرأ معها سورة اخرى. فامر به بالاقتصار على واحدة من سورتين اما سورة قل هو الله احده او السورة التي معها. حتى قالوا في بعض الروايات بأن هذه السورة لا تجزئك - 00:01:21 فابن الا ان يصلی ويقرأ بقل هو الله احده في كل رکعة. مع السورة الاخرى فقال صلى الله عليه وسلم سلوه لاي شيء صنع ذلك؟ قال لانها صفة الرحمن. ما الموجود؟ لانها صفة رحم - 00:01:40

ولاني احبها فقال صلى الله عليه وسلم احبك ايها ادخلك الجنة. اقره صلى الله عليه وسلم بان سورة قل هو الله احده صفة الرحمن. ما الموجب قل هو الله احده. نفي واثبات. ليس فيها احكام وليس فيها اخبار. ولهذا صارت تعدل ثلث القرآن لانها ممحضة - 00:01:58 في التعريف بالله تعالى. قل هو الله احده اثبات الاحادية لله تعالى. فهو متوحد. في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى واستحقاقه للعبادة الله الصمد. وتأتي ان شاء الله تعالى الآية السورة الله الصمد - 00:02:18

المراد بالحمد السيد الذي كمل سؤدده. وقيل هو الذي تصمد له الخالق في حاجاتها. وقيلت يعني معاني الاخرى مثل ما قال الدارقطني رحمة الله كلها معاني صحيحة. حتى بعضهم ماذا قال؟ قال هو بقية الآية. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فسر به الصمد - 00:02:38

كلها معاني صحيحة. اذا هذا ما اثبت الله. ماذا نفي؟ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومع ذلك قال الصحابي لانها صفة الرحمن. هذا معنى قول شيخ الاسلام ان الله تعالى جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين - 00:02:58 والاثبات. طيب عندنا اسماء مثبتة. ثبتتها لله. طب اسماء منافية. صفات منافية ما يمكن نقول انها لله لكن نفيها عن الله يعرفنا بالله. فالله قوي عزيز جبار لا يرده سبحانه وتعالى كائن - 00:03:18

ما كان هل يظلم ان الله لا يظلم. مثقال ذرة عرفنا بذلك امرا عظيما يتعلق بالله وان الله تعالى متنزه عن الظلم المنفي عن الله عز وجل ماذا تعرف منه؟ اثبات كمال الضد. فالله عز وجل نفع - 00:03:38 الظلم لكمال عدله سبحانه وتعالى. فهذا وجه كون هذه الصفات التي نفتها عن نفسه هي تعريف للعبد بربه سبحانه وتعالى قوي جبار.

لا يرده سبحانه وتعالى شيء ما شاء كان وما لم ينشأ ان لم يكن. لو ان الله عز - 00:04:04

عز وجل اراد ان يظلم ها يأتيك الحديث ان الله يأتيك تأتيك الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة ويأتيك الحديث العظيم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما لان الله على كل شيء قادر لكن الله حرم على نفسه الظلم. فتكون الاشياء المنافية -

00:04:24

على كمال الضد. خذ هذه الاية مفيدة جدا دليلا على هذه القاعدة. وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان

عليما قديرا انظر ختم الاية بهذين النصفيين العاجز احد اثنين اما انه غير قادر وان علم قد يعلم - 00:04:44

غير قادر. وقد يكون قادرا لكنه يقول لم اعلم انا بهذه المظلمة التي صارت عليك. لو علمت لرفعتها عنك فقال وما كان الله ليعجزه من

شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. فلكمال علمه وكمال قدرته فانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء - 00:05:09

لان العاجز احد اثنين. اما قادر لك يقول ما اعلم. او عالم لكن يقول لي ما اقدر. فهذه الاية دليل على هذه القاعدة في صفات الله

سبحانه وتعالى. وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فاذا كان هذا هو - 00:05:29

وستجد هذا ان شاء الله في الايات مثل ما ذكرنا في قل هو الله احد. كذلك ستأتيك الان اية الكرسي فيها نفي وفيها اثبات فلا عدول

لاهل السنة والجماعة يعني اهل السنة لا يعدلون لا ينحرفون لا يميلون عما جاء به المرسلون عليهم الصلاة والسلام. ثابتون عليه

يتلقون عن الرسل عليهم - 00:05:49

السلام فانه الظمير هنا يعود على ما جاءت به الرسل ويمكن ان يعود على طريقة اهل السنة والجماعة الصراط المستقيم - 00:06:10